

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع

@ 14 @ سمع منه الفضلاء كابن موسى والأبي وأورده التقى بن فهد في معجمه وكان يذكر أنه سمع الأسنائي والبهاء السبكي وغيرهما . ذكره شيخنا في إنبائه وقال كان يتعانى التجارة فنهب مرة وأملق وأقام بزبيد ينسخ لملك الأشرف ثم حسنت حاله وتبضع فربح ثم والى الأسفار إلى أن أثري . .

وجاور بمكة ثم ورد في البحر قاصدا القاهرة فمات بالطور في أوائل شعبان سنة سبع عشرة .
محمد بن محمد بن محمد المحب بن البدر المحرقى . / فيمن جده محمد بن أبي بكر بن أيوب .

35 محمد بن محمد بن محمد المحب بن الشمس القاهري الحنبلي ويعرف بابن الجليس شريف بن عبد الله الجمالي وهو ابن أخت الشريف المحب محمد بن عبد الرحمن الحسني الحنفي / شيخ الجوهريّة والماضي . نشأ فحفظ القرآن ومختصر الخرقى ولازم دروس المحب بن نصر الله بل قرأ عليه وكذا قرأ على العز الكنانى قبل ولايته في الفقه وهو الذى استنابه وعلى البوتيجي البخاري وسمعه أو معظمه على البرهان الصالحى ثم سمع ومعه ابنه محمد) .

على أم هانئ الهورينية وغيرها . وتنزل في الجهات وحرك الخطيب ابن أبي عمر حتى كاد أمره أن يتم بعزل شيخه العز الكنانى فما أسعدا وحج وكان جامدا . مات في جمادى الأولى سنة أربع وتسعين عن بضع وسبعين عفا الله عنه ، وخلف ابنة تحت أبي البركات الصالحى . .

36 محمد بن محمد بن محمد معين الدين الفارسكورى الأصل الدمياطى المولد والدار ويعرف بلقبه . / أحد المتمولين من بيت تجارة ووجاهة حتى كان أبوه على قاعدة تجار دمياط ينوب فيها عن قضاتها ونشأ هذا فقيرا جدا فقرأ القرآن أو بعضه وتعاين استئجار الغيطان ونحوها وترقى حتى زادت أمواله على الوصف بحيث أنه قيل وجد ببعض المعاصر خبيثة . .

وصار ضخما عظيم الشوكة مبعلا زائد الاعتبار عند الجمال ناظر الخاص حتى أنه روفع فيه عند الظاهر جقمق فما تمكن منه من فعل غرضه بل ضرب المرافع وابتنى بدمياط مدرسة هائلة وعمل بها شيخا وصوفية ، وأكثر الحج والمجاورة وكان يقال أنه لقصد سبك الفضة هناك وبيعها على الهنود ونحوهم حتى لا يطلع عليه وبلغني أنه كان في صغره متهتكا فابتلاه الله بالبرص ولا زال يتزايد حتى امتلأ بدنه وصار لونه الأصلي لا يعرف ، ومات وهو كذلك قريبا من سنة ستين عن سن عالية واستمرت المظالم منتشرة هناك بسبب أوقافه وهلك بسببها غير واحد ، وهو مولى جوهر المعينى الماضى عفا الله عنه وإيانا . .

